

أوجه الإعجاز التشريعي في الزكاة

- جمع ودراسة -

بدرية عطية عايد الشريف

قسم التفسير وعلوم القرآن || كلية الدعوة وأصول الدين || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

الملخص: القرآن الكريم المعجزة الخالدة للإسلام، فهو معجز ببيانه ومعجز بفساحته، كما أنه معجز بتشريعاته، وهذا النوع من الإعجاز - التشريعي - من أبرز وجوه الإعجاز وأهمها باعتبار أن القرآن المصدر الأول للتشريع لذا كانت هذه الدراسة التي تهدف لبيان وجوه الإعجاز التشريعي في الزكاة تحديداً، اتبعت فيها المنهج الاستقرائي والتحليلي وحاولت في هذه الدراسة أن أجمع أوجه الإعجاز التشريعي في الزكاة ثم أقوم بدراستها، وقد توصلت إلى عدة نتائج منها: الزكاة في الإسلام في مواكبة العصر والتطور حيث شملت جميع ما استحدثت في هذا العصر من ثروات بقياس ما كان في عصر النبوة على ما استجد حديثاً وصلاحيته لكل زمان ومكان مما يدل دلالة واضحة على إعجاز تشريع الزكاة.

الكلمات المفتاحية: إعجاز - التشريع - الزكاة - معجز.

مقدمة

الحمد لله مسيغ كل فضل، وتوفيق، ونعمة، والصلاة والسلام على من أرسله الله للناس إماماً وهدى ورحمة، سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وأصحابه السادة الأبرار، والنجوم الأطهار، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن أولى العلوم بالمعرفة معرفة كتاب الله تعالى إذ التدبير في كتاب الله عبادة قال تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ. . . {محمد: 24} وعلوم القرآن جمة كثيرة، فهي معين لا ينضب، وبحر لا ساحل، ومن هذه العلوم إعجاز القرآن الذي لم يزل ولا يزالون العلماء تكتب في إعجازه فتارة الإعجاز البياني وأخرى الإعجاز العلمي وكذا الإعجاز الصرفي وأيضا الإعجاز التشريعي الذي يوضح الإعجاز الباهر في كل فريضة شرعها رب العباد، ويبين الحكمة من هذه العبادة ويذكر آثار تلك العبادات من عدة وجوه.

وقد بين العلماء رحمهم الله الإعجاز التشريعي لأكثر العبادات إن لم تكن جميعها فذكروا الإعجاز التشريعي للمطلاق والإعجاز التشريعي للميراث ونحوها.

ولقد أنعم الله عليّ بعظيم فضله وجزيل منته تعالى بأن أكتب في هذا الموضوع، وأسأل الله تعالى لي، ولجميع المسلمين، والمسلمات العلم النافع، والعمل الصالح، اللهم آمين.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا الموضوع من عدّة وجوه، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- 1- ترجع أهمية الموضوع لأهمية إعجاز القرآن الذي حوى درراً وجواهر، وكنوزاً يعزّ وجودها، ويقبل نظيرها مجتمعة في غيره من العلوم

2- أن هذه الدراسة تبين وجوه الإعجاز التشريعي للزكاة.

3- تعزيز ثقة المسلمين بدينهم.

أسباب اختيار الموضوع:

1- ابتغاء مرضاة الله، والتشرف بخدمة كتابه سبحانه وتعالى والاطلاع على بعض أسراره، والإسهام في إظهار الأحكام منه.

2- أن إعجاز القرآن قد كان - وما زال - ساحة واسعة لدراسات العلماء، وطلبة العلم، والباحثين، واستفادوا منه في جوانب متعددة، وعملوا عليه أبحاثاً عديدة في جوانب علومه المتنوعة.

الدراسات السابقة:

أن هذا الموضوع (الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم.. الزكاة نموذجاً) قد كتبت فيه عدة دراسات وبحوث ومن تلك الدراسات والأبحاث العلمية على سبيل المثال لا الحصر:

1- بعض أوجه الإعجاز التشريعي - تشريعات الزكاة نموذجاً: د. محمد بورباب.

2- الإعجاز التشريعي في الزكاة (أوجهه ومعايير ودلالاته الاجتماعية): أ. د. رفعت السيد العوضي.

3- القيم الأخلاقية في السياسة المالية الإسلامية: د. السيد عطية عبدالواحد.

وما تختلف به دراستي عن الدراسات السابقة، أن الدراسات الثلاث الأولى خاصة بوجه معين من أوجه الإعجاز التشريعي للزكاة، فالدراسة الأولى تختص بالإعجاز الاقتصادي للزكاة، والدراسة الثانية تناولت وعاء الزكاة، والدراسة الثالثة تختص بالجانب الأخلاقي، أما موضوعي فهو عام في أوجه الإعجاز التشريعي للزكاة.

مشكلة البحث:

إن الزكاة فريضة في الإسلام، والركن الثالث في الإسلام، اتصفت بمواكبة كل تغير تبعاً لأموال وكل جديد مما طرأ من الدخل والثروات وأوجدت له قياس وحكم، وفي هذا البحث إعجاز في أحكامه تحتاج إلى استنباط فصيغت التساؤلات ما هي أوجه الإعجاز؟ وكيف تستنبط وجوه الإعجاز؟ وما هي آثار هذه الأوجه؟

أهداف البحث:

أما أهداف البحث فتتلخص في أمرين:

الأول: عرض المادة العلمية في أوجه الإعجاز التشريعي للزكاة

الثاني: دراسة أوجه الإعجاز التشريعي للزكاة

حدود البحث:

مجال البحث يدور حول أوجه الإعجاز التشريعي للزكاة

وقد قمت بجمع أوجه الإعجاز ودراساتها.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وحدوده

وخطته والمنهج المتبع فيه.

المبحث الأول: تعريف الإعجاز التشريعي في الزكاة ومكانة الزكاة في الإسلام.
وفيه ثلاثة مطالب
المطلب الأول: تعريف الإعجاز التشريعي في الزكاة
المطلب الثاني: مكانة الزكاة.
المبحث الثاني: أوجه الإعجاز التشريعي في الزكاة.
وفيه أربعة مطالب
المطلب الأول: من الناحية المالية.
المطلب الثاني: من الناحية الاقتصادية
المطلب الثالث: من الناحية الاجتماعية
المطلب الرابع: من ناحية العدل
الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها.

منهج البحث:

يتلخص منهجي في البحث فيما يلي:

- 1- اعتمدت بعد الله عز وجل على المنهج الاستقرائي لجمع المادة العلمية.
أما المنهج العام لكتابة البحث، فسألتزم بالمنهج العلمي المتبع في كتابة مثل هذه البحوث، والمتمثل فيما يلي:
1- عزو الآيات إلى سورها في القرآن الكريم.
2- تخرج الأحاديث حسب الطريقة المتبعة في البحوث العلمية، فإن كان الحديث في غير الصحيحين، فإني أذكر حكم العلماء عليه تصحيحاً أو تضعيفاً فإن لم أجد اجتهدت فيه.
3- شرح الكلمات الغريبة، والتعريف بالمصطلحات التي تحتاج إلى تعريف، وعزو الآيات الشعرية إلى مظاهرها.
4- توثيق جميع النصوص والنقول من مصادرها الأصلية بحسب الإمكان، وتمييزها عن غيرها بعلامات التنصيص المعروفة.
وبعد. . فما كان لهذا العمل أن يصل إلى ما وصل إليه إلا بتوفيق الله أولاً وآخره الحمد حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه وعونه وتيسيره.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول: تعريف الإعجاز التشريعي في الزكاة ومكانة الزكاة في الإسلام.

المطلب الأول: تعريف الإعجاز التشريعي في الزكاة.

أولاً: تعريف الإعجاز لغة واصطلاحاً:

- أ- تعريف الإعجاز لغة: "من عجز مثلثة"⁽¹⁾ "والعين والجيم والزاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الضعف، والآخر على مؤخر الشيء"⁽²⁾، والعجز نقيض الحزم⁽³⁾ ولا يقال عجز الرجل إلا إذا عظمت عجزته.⁽⁴⁾ وقال

(1) تاج العروس: للزبيدي (199 /15)

(2) معجم مقاييس اللغة: لابن فارس (4 /233)

الراغب الأصفهاني: والعجز. . . صار في التعارف اسما للقصور عن فعل الشيء، وهو ضد القدرة. قال تعالى: ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ﴾⁽⁵⁾ .⁽⁶⁾

"أما الإعجاز الفوت والسبق. يقال أعجزني فلان، أي فاتني. وقال الليث: أعجزني فلان، إذا عجزت عن طلبه وإدراكه، وقال الله في سورة سبأ {وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ}"⁽⁷⁾ .⁽⁸⁾ فالإعجاز هنا يشمل معنى الضعف والقصور والتأخر والفوت لأن من ضعف عن إدراك الشيء فقد قصر ثم تأخر عن أدائه وإدراكه.

ب- تعريف الإعجاز اصطلاحاً: "خرق العادة بأمر غير معتاد للناس مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة وهي إما حسية وإما عقلية".⁽⁹⁾

و المراد بقولنا (إعجاز القرآن): أي كونه أمراً خارقاً للعادة لم يستطع أحد معارضته رغم تصدي الناس له.⁽¹⁰⁾

ثانياً: تعريف التشريع:

أ- التشريع في اللغة: "مشتق من (شرع) و الشين والراء والعين أصل واحد، وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه. من ذلك الشريعة، وهي مورد الشاربه الماء"⁽¹¹⁾ "والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدداً لا انقطاع له"⁽¹²⁾ . (وشرع) لهم أي سن. . . و (شرع) في الأمر أي خاض، . . . و (شرعت) الدواب في الماء دخلت،⁽¹³⁾ "والشرع: مصدر، ثم جعل اسما للطريق النهج. . . واستعير ذلك للطريقة الإلهية. قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِثْجَا﴾⁽¹⁴⁾،⁽¹⁵⁾

ب- التشريع في الاصطلاح: "اسم للأحكام الجزئية التي يتهذب بها المكلف معاشا ومعادا، سواء كانت منصوبة من الشارع أو راجعة إليه".⁽¹⁶⁾

ثالثاً: مفهوم الإعجاز التشريعي:

"إثبات تفوق القرآن الكريم في تنظيمه لأحوال البشر في جانب العقائد والعبادات والأخلاق، وفي تنظيمه لجميع مصالح الأفراد، والمجتمعات والسياسات والدول، وعز البشر عن مجاراته أو محاكاته".⁽¹⁷⁾

(3) العين: للخليل بن أحمد (1/ 215).

(4) مجمل اللغة لابن فارس (1/ 437).

(5) سورة المائدة (آية: 31).

(6) المفردات: للأصفهاني (1/ 547).

(7) سورة الحج (آية: 51).

(8) تهذيب اللغة: للأزهري (1/ 219).

(9) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي (3/4).

(10) فكرة إعجاز القرآن: للحمصي (9/1).

(11) معجم مقاييس اللغة: لابن فارس (3/ 262).

(12) لسان العرب: لابن منظور (8/ 175).

(13) ينظر: مختار الصحاح: للرازي (1/ 163).

(14) سورة المائدة (آية: 48).

(15) المفردات: للأصفهاني (1/ 450).

(16) الكليات: للكفوي (1/ 524).

رابعاً: تعريف القرآن:

أ- القرآن لغة:

"القرآن في الأصل مصدر (قرأت الشيء قرآنا) بمعنى جمعته أو قرأت الكتاب قراءة أو قرآنا بمعنى تلوته"⁽¹⁸⁾.
"وقيل: هو وصف على فعالن مشتق من القراء بمعنى الجمع ومنه قرأت الماء في الحوض أي جمعته، وقيل: هو مشتق من القرائن لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضها ويشابه بعضها وهي قرائن"⁽¹⁹⁾.
والقرآن يكون من قرأ بمعنى تلا ويكون من القراء بمعنى الجمع والضم، والله أعلم.
ب- القرآن اصطلاحاً: "كلام الله تعالى المعجز، المنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم- المكتوب في المصحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه."⁽²⁰⁾

خامساً: تعريف الزكاة:

أ- الزكاة لغة:

من (زكو) . . والزكأ: النماء⁽²¹⁾، والزكاة: زكاة المال: وهو تطهيره. . والزكاة: الصلاح، وزكأ الزرع: ازداد ونما، وهذا الأمر لا يزكو، أي: لا يليق⁽²²⁾ "وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء، والبركة والمدح وكله قد استعمل في القرآن والحديث"⁽²³⁾.

ب- الزكاة اصطلاحاً: "حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص"⁽²⁴⁾.

ثالثاً: تعريف الإعجاز التشريعي في الزكاة:

إثبات عجز البشر عن الإتيان بمثل شريعة الزكاة، حيث تعتبر الزكاة أول تشريع منظم للتكافل الاجتماعي.⁽²⁵⁾

المطلب الثاني: مكانة الزكاة في الإسلام.

"الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام - بعد الشهادتين والصلاة المفروضة - وأظهر آيات الإيمان، وتقدم في هذه السورة اشتراط أدائها في قبول إسلام الكفار وعدهم إخوانا للمسلمين في الدين وكان النبي . صلى الله عليه وسلم . يبايع المسلمين على أدائها، وأجمع المسلمون على كفر جاحدها ومستحل تركها"⁽²⁶⁾، وهي إحدى مبانيه العظام لما روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً"⁽²⁷⁾.

(17) أسرار إعجاز القرآن: أ. د. جمال النجار (242/1).

(18) لسان العرب: لابن منظور (128/1)، الكليات: للكفوي (720/1).

(19) لسان العرب: لابن منظور (129/1)، الإتيان في علوم القرآن: للسيوطي (182/1).

(20) مناهل العرفان: للزرقاني (19/1).

(21) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس (437/1).

(22) ينظر: العين: للخليل بن أحمد (394/5).

(23) لسان العرب: لابن منظور (128/1)، الكليات: للكفوي (720/1).

(24) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل: للحجاوي (242/1).

(25) ينظر: زكاة الرواتب والأجور: سوار جزار (28/1).

(26) تفسير المنار: محمد رشيد رضا (442/10).

(27) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب دعائكم إيمانكم، لقوله تعالى: {قُلْ مَا يَغُتُّكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ} [الفرقان: 77]، برقم (8).

"قرنت بالصلاة في مواضع كثيرة في كتاب الله، وقرنها الله بالصلاة في كتابه في ثمانية وعشرين موضعاً، مما يدل على أهميتها البالغة ومكانتها السامقة، ثم إن ذكر الصلاة في مواضع كثيرة يرد مقروناً بالإيمان أولاً، وبالزكاة ثانياً، وقد يقرن الثلاثة بالعمل الصالح وهو ترتيب منطقي⁽²⁸⁾، وجاءت الأحاديث الصحيحة الكثيرة في العناية بالزكاة، والأمر بإخراجها، وبيان وجوبها، وإثم تاركها، وقتال من منعها، وبيان أصناف الأموال الزكوية، ولعظم شأن الزكاة ذكرها الله تعالى في شرائع من كان قبلنا، فقال - سبحانه وتعالى - حينما تكلم عن إبراهيم وإسحاق ويعقوب: {وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ}.⁽²⁹⁾ ومدح الله القائمين بها، وذم الله تعالى التاركين لها، وأداء الزكاة من أسباب دخول الجنة والنجاة من النار. ولعظم مكانة الزكاة شرعها الله تعالى زكاة مطلقة بدون أنصباة مُحددة منذ العهد المكي ورغب فيها؛ ولعظم شأن الزكاة في الإسلام اعتنى الله بها، ففرضت في السنة الثانية للهجرة، وتعزير الإمام لمن تهاون بأداء الزكاة يدل على عظم منزلتها في الإسلام؛ ومما يؤكد عظم منزلة الزكاة في الإسلام أن من جحد وجوبها كفر، ولعظيم منزلة الزكاة جاءت النصوص من الكتاب والسنة في بيان عقوبة تاركها.⁽³⁰⁾

المبحث الثالث: أوجه الإعجاز التشريعي في الزكاة

المطلب الأول: من الناحية المالية.

الزكاة أصل العبادة فيها مالية، وشرط العبادة الإخلاص ثم المتابعة. فينوي العبد بدفع زكاته عبادة ربه فلا يتكاسل ولا يمتنع عن دفعها إذا كان يرجو ثواباً ويخاف عقاباً، ففي ماله حق للسائل والمحروم.⁽³¹⁾ والزكاة لا تكون إلا في المال النامي إذا أعد للربح.

يستنتج من ذلك أنه: يظهر الإعجاز التشريعي للزكاة من الناحية المالية في:

1- خضوع جميع الأموال النامية قديماً وحديثاً.⁽³²⁾

2- اشتراط النماء.⁽³³⁾

3- اشتراط الأجرة.⁽³⁴⁾

ويمكن أن نذكر أن هناك وجوه من الإعجاز للزكاة هنا: تنوع مصادر أموال الزكاة واختلاف أنصبة للزكاة لكل نوع، تعدد أنواع الانتفاع بالمال الزكوي، الحصول على مال الزكاة من أصل المال أم ربح المال. النية أساس في وجوب الزكاة من عدمه.

(28) نوازل الزكاة: للغفيلي (43/1).

(29) سورة الأنبياء آية (73)

(30) الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد القحطاني (12/1).

(31) ينظر: المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن. الإعجاز التشريعي في الزكاة (أوجهه ومعاييره ودلالاته الاجتماعية): أ. د. رفعت السيد العوضي (8/1). بتصرف.

(32) بعض أوجه الإعجاز التشريعي - تشريعات الزكاة نموذجاً - : د. محمد بورباب. (ص95). مجلة إعجاز الدولية للتأمل والبحث العلمي، العدد (1). بتصرف

(33) فتح القدير: لابن الهمام (155/2). بتصرف

(34) مجموع فتاوى ابن عثيمين" (254/18). بتصرف

المطلب الثاني: من الناحية الاقتصادية:

يختص المال في الزكاة بما يلي:

- 1- حاكم الدولة يقوم بحماية الأموال ثم توزيعها على الأصناف الثمانية - أهل الزكاة -.
 - 2- اختلاف النماء في أموال الزكاة بواسطة وبدون واسطة.⁽³⁵⁾
- يستنتج من ذلك: يدخل الإعجاز التشريعي للزكاة من الناحية الاقتصادية:
- 1- توزيع الدخل والثروات على فئات من المجتمع فيكون هناك تبادل للأموال بين فئات المجتمع.⁽³⁶⁾
 - 2- البعد عن التضخم⁽³⁷⁾ النقدي مما يؤدي إلى انهيار اقتصاد الدولة وقد حدث ذلك في أزمة الاقتصاد العالمي⁽³⁸⁾.
 - 3- استقرار وثبات اقتصاد الدول الإسلامية بسبب دخل الزكاة.
 - 4- وعاء الزكاة يحتوي عدة مصادر من الدخل الاقتصادي.

المطلب الثالث: من الناحية الاجتماعية:

أهل الزكاة في المجتمع هم الأصناف الثمانية وهم:

- 1- الفقراء
 - 2- المساكين
 - 3- العاملين عليها.
 - 4- والمؤلفة قلوبهم.
 - 5- وفي الرقاب.
 - 6- والغارمين.
 - 7- وفي سبيل الله.
 - 8- وابن السبيل⁽³⁹⁾.
- يستنتج من ذلك: أنه يدخل الإعجاز التشريعي في الزكاة من الناحية الاجتماعية:
- 1- جباية الزكاة تقوم بتوزيع الأموال وتصرفه للضمان الاجتماعي وأيضاً للخدمات الاجتماعية.⁽⁴⁰⁾
 - 2- تحقق الزكاة التكافل الاجتماعي.
 - 3- تحديد الأصناف الثمانية لإعطاء كل ذي حق حقه.
 - 4- أوجدت الزكاة الطبقة المتوسطة في المجتمع.

(35) ينظر: الملخص الفقهي (1/ 320- 321).

(36) ينظر: نحو تفعيل دور ثنائية « زكاة - وقف » لمكافحة الفقر في العالم الإسلامي- دراسة نظرية تحليلية- د. مراد علة.

(37)التضخم: (في الاقتصاد) زيادة التُّقود أو وسائل الدَّفْع الأُخرى على حَاجَة المُعَامَلَات (انظر: المعجم الوسيط (1/536).

(38) ينظر: إعجاز تشريع الزكاة في قواعد قياس الطاقة المالية، الهيئة العالمية للكتاب والسنة. <https://www.eajaz.org/index.php/Scientific- Miracles/Humanities- and- legislative- governance/261- ljaz- legislation- is- due- on- the- measurement- of- financial- power- rules>

(39) المغني لابن قدامة (2/496).

(40) واس، <http://www.spa.gov.sa/364740>، الاثنين 2/5/1427 هـ الموافق 2006/05/29 م واس.

المطلب الرابع: من ناحية العدل

الزكاة لها عدة شروط لا تجب إلا بتحققها حتى تحفظ حق المزكي والمزكى له وتأمين ضرورياتهم منها:

- 1- النصاب
- 2- الحول.
- 3- شرط العقل.
- 4- النماء.
- 5- الاستغلال والأجرة.

يستنتج من ذلك: أنه بكل هذه الشروط تتحقق العدالة التشريعية.

وتتمثل العدالة في الشمول في وعاء الزكاة، عنصر الحصيلة، مقدرة المكلف، عنصر النصاب.⁽⁴¹⁾

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث بالآيات البيّنات نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وأزواجه الطاهرات، وبعد:
فقد طوف هذا البحث في الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم. الزكاة نموذجاً. ويجدربي في نهاية هذا البحث أن أيبّن أهم ما توصلت إليه من نتائج وأهم التوصيات التي أراها تستحق الذكر.

أولاً: النتائج:

- 1- الزكاة في الإسلام في مواكبة العصر والتطور حيث شملت جميع ما استحدث في هذا العصر من ثروات بقياس ما كان في عصر النبوة على ما استجد حديثاً.
- 2- صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان.
- 3- لا تجب الزكاة في المال إلا بشرط النماء والأجرة.
- 4- أوجدت الزكاة الطبقة المتوسطة في المجتمع.
- 5- إعجاز الزكاة في قيام مؤسسات الضمان الاجتماعي.

ثانياً: التوصيات:

- 1- إصدار موسوعة علمية تحتوي كل وجوه الإعجاز التشريعي.
 - 2- وضع قواعد وأصول لهذا العلم وكذلك ينبغي أن يدرس ذلك كمادة من أدوات المفسر.
- هذا وأسأل الله الذي أكرمني بإتمام هذا البحث أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في الدنيا والآخرة، وأن يكتب الأجر، والمثوبة لكاتبه، وقارئه، ومن أعان على إتمامه بقليل أو كثير، إنه قريب سميع مجيب، وصلى الله وسلم وبارك على سيد خلقه وأكرم رسله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،،
- * وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم *

(41) المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن. الإعجاز التشريعي في الزكاة (أوجهه ومعاييره ودلالاته الاجتماعية): أ. د. رفعت السيد العوضي (8/1).

فهرس المصادر والمراجع

- 1- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: ظاهر الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ.
- 2- ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت: 861هـ)، فتح القدير، دار الفكر
- 3- ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله (ت: 1420هـ)، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، تحقيق: محمد الشويعر، دار القاسم للنشر.
- 4- ابن تيمية، عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد الحراني (ت: 652هـ)، المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة: الثانية، 1404هـ - 1984م.
- 5- ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد (ت: 1421هـ)، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن - دار الثريا.
- 6- ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد (ت: 1421هـ)، الشرح الممتع على زاد المستقنع دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، 1422 - 1428 هـ
- 7- ابن عفاة، حسام الدين بن موسى محمد، يسألونك عن الزكاة، لجنة زكاة القدس - فلسطين، الطبعة: الأولى، 1428هـ- 2007م.
- 8- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395هـ)، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م
- 9- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- 10- ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي (ت: 620 هـ)، المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
- 11- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، (ت: 620هـ)، المغني، الناشر: مكتبة القاهرة، 1388 هـ / 1968م.
- 12- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ
- 13- إعجاز تشريع الزكاة في قواعد قياس الطاقة المالية، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، <https://www.eajaz.org/index.php/Scientific-Miracles/Humanities-and-legislative-governance/261-ljaz-legislation-is-due-on-the-measurement-of-financial-power-rules>
- 14- البُخَارِيُّ، محمد بن إِسْمَاعِيل (ت: 256هـ)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مُصطَفَى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط 3، 1407هـ
- 15- البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلى (ت: 1051هـ)، الروض المربع شرح زاد المستقنع، دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.
- 16- بورباب، د. محمد، بعض أوجه الإعجاز التشريعي - تشريعات الزكاة نموذجاً - . <http://www.kantakji.com/zakat/com/بعض-أوجه-الإعجاز-العلمي-تشريعات-الزكاة-أنموذجا.aspx>

- 17- الترمذی، مُحَمَّد بن عیسی (ت: 279هـ)، الجامع الكبير للترمذی، تحقیق: أَحْمَد مُحَمَّد شاکر، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 18- جزار، سوار موسى إسماعيل، زكاة الرواتب والأجور، إشراف: عبدالله جميل أبو وهدان، 2016م
- 19- الحجاوي، موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين (ت: 968هـ)، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، تحقیق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، دار المعرفة بيروت - لبنان.
- 20- الحمصي، د. نعيم، فكرة إعجاز القرآن من البعثة النبوية إلى عصرنا الحاضر، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط2 (1400هـ - 1980م).
- 21- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقیق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، 1415 - 1995
- 22- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقیق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ.
- 23- رضا، محمد رشيد بن علي بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م
- 24- الزبيدي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقیق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ
- 25- الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت: 1367هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الثالثة.
- 26- السجستاني، سليمان بن الأشعث أبي داؤد (ت: 275هـ)، سنن أبي داؤد، تحقیق: مُحَمَّد محيي الدين عبدالحميد - دار الفكر.
- 27- السيد، عبد الباسط محمد، الإعجاز العلمي في التشريع الإسلامي الواجبات والمحظورات، دار ألفا للنشر والتوزيع، 2012م.
- 28- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: 911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقیق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ / 1974 م
- 29- الشيباني، أبو عبدالله أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، مسند أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة - القاهرة.
- 30- الطيار، أ. د. عبدالله بن محمد، المطلق، أ. د. عبدالله بن محمد، الموسى، د. محمد بن إبراهيم، الفقه الميسر، مدار الوطن للنشر، الرياض، 1433هـ - 2012م.
- 31- علة، د. مراد، نحو تفعيل دور ثنائية «زكاة - وقف» لمكافحة الفقر في العالم الإسلامي- دراسة - نظرية تحليلية-
- 32- علوان، عبدالله ناصح، أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة، دار السلام.
- 33- العوضي، أ. د. رفعت السيد، المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن، الإعجاز التشريعي في الزكاة (أوجه ومعايير ودلالاته الاجتماعية).
- 34- الغفيلي، عبد الله بن منصور، نوازل الزكاة «دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة»، دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
- 35- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: 170هـ)، كتاب العين، تحقیق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال

- 36- الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله، الملخص الفقهي دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1423هـ
- 37- القحطاني، د. سعيد بن علي بن وهف، زكاة بهيمة الأنعام السائمة الأبل، والبقر، والغنم، مفهوم، وشروط، وأحكام، ومسائل.
- 38- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة - مفهوم، ومنزلة، وحكم، وفوائد، وأحكام، وشروط، ومسائل، مركز الدعوة والإرشاد بالقصبة، الطبعة: الثالثة، 1431 هـ - 2010 م.
- 39- الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت: 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 40- النجار، أ. د.: جمال مصطفى، أسرار إعجاز القرآن، القاهرة، 1417هـ
- 41- واس، <http://www.spa.gov.sa/364740>، الاثنين 2/5/1427 هـ الموافق 2006/05/29 م واس.

The Legal Miracles in Zakat Collection and Study

Abstract: The Qur'an is the eternal miracle in Islam. It is a miracle in its statement. It is miraculous in its legislation. This kind of legal miracle is one of the most important and miraculous aspects of the Quran. The Koran is considered the first legislation and therefore the objective of this study. Followed the method of extrapolation and analytical and tried to collect the legislative miracles in Zakat and then I study it. I have reached several results, including: Zakat in Islam in keeping with the age and development, including all that was introduced in this era of wealth by measuring what was in the era of prophecy On what is new in this era and its validity for all time and place, which shows a clear indication of the miraculous legislation of zakat

Keywords: Miracles - Legal - Zakat - Miraculous